مغامرات
السندباد البحري
٥

المغامرة المثيرة مع العنقاء وشيخ البحر

سيناريو: عبد الجبار ناصر

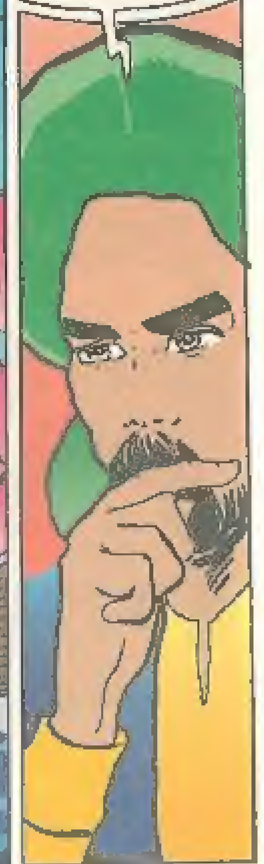
رسوم: فاخر حسين





المغامرة المثيرة مع العنقاء وشيخ البحر

سيناريو: عبد الجبار ناصر
رسوم: فاخر حسين



في اليوم التالي
غادر السندباد مدينة بغداد..

رافقتك السلامة يا صديقنا السندباد..

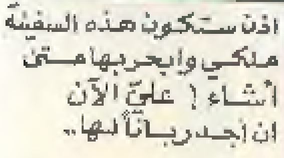
أتمنى أن أعود.. ولكن هل ستتحقق هذه الامنية؟

في مدينة البصرة..

لماذا لا تبحر هذه السفن؟

ان اصحابها يخافون عليها من لصوص البحر والريح العاتية..








وبعد أيام من انطلاق السفينة
هذه أول جزيرة تصلها سفينتي !
لماذا لا تأتي معنا لرؤية الجزيرة أيها السندباد.
سأبقى قليلا مع الربان لفحص السفينة ثم نلحق بكم.. احذروا!
الجزيرة خالية من السكان .. ولكن ماهذه؟
لعلها بيضة العنقاء.. لنتقدم نحوها!
لنكسرها لنرى ما في داخلها!
لا فائدة لنا من هذا العمل !
لو علم السندباد بهذا العبث لأبدى عدم رضاه !



عـلى ظهر السفينة..
تأخروا كثيراً.. سألحق بهم..
وبعد أن تكسرت البيضة
لماذا لا نأخذ الفرخ ونربيه؟!
ستندمان على هذا العبث
ماذا فعلتم ؟ لقد جاءت العنقاء.. اسرعوا خوفاً من انتقامها..


أسرعوا.. العنقاء فوقنا !
أسرعوا قبل ان تعود العنقاء !
سمعاً وطاعة أيها السندباد.
لقد نجونا من هلاك محتم !
لن تتركنا العنقاء حتى تثأر لهلاك فرخها !


أين ذهبت العنقاء؟
انظر هناك!
إنها العنقاء ومعها ذكرها!
النجدة!!


طاخ
طاخ
أين ذهب
الآخرون؟
لو لم يعبثوا ببيضة
العنقاء لما حدث
ذلك !!


وبعد ساعات ألقته الأمواج إلى ساحل جزيرة..
ما الذي ينتظرني من مصير في هذه الجزيرة ؟!
هل سأظل لوحدي في هذه الجزيرة الهادئة ؟
الحمد لله.. أنه بشر..
أيها الشيخ.. هل تنتظر أحداً هنا ؟!
لابد ان الشيخ الضعيف يطلب مني أن احمله إلى هناك !

لقد تعبت.. متى
نصل أيها الشيخ

انزل هنا..
لا أستطيع أن أسير
بك اكثر !!

آه.. ما هذا ؟
انني أختنق !!

ها.. ها.. ها..

يا إلهي !


امضى السندباد لياليه هكذا بينما كان في النهار يحمل الجني على أكتافه..
كيف أتخلص منه؟!
وجدتها سأجعله يأكل تلك الثمرة فيفقد وعيه واتخلص منه..
ماذا توقفت أيها الآدمي؟
لقد تعبت وأريد أن آكل تلك الثمرة فهي تقوي القلب وتبعث النشاط
إنها من حقي أنا.. هيا اوصلني إليها !!


إنها لبعيدة أيضاً.
لابد أن أبتعد كثيراً قبل أن يفيق!
اخ - أخ - اخ
ماذا أفعل وليس أمامي سوى البحر؟


وبعد ساعة.
لا اصدق عيني انها سفينة حقيقية! النجدة.. انقذوني
بعد أن ابتعدت السفينة وهي تحمل السندباد.
ابتعدوا بسرعة.. انه شيخ البحر
كنت أحمل ذلك الشيخ على كتفي ليل نهار!
كيف التقيت بشيخ البحر؟
إنها حكاية طويلة سأرويها لكم.


بعد أسبوعين رست السفينة في إحدى الجزر الافريقية الصغيرة.
ما أكثر الزوارق هنا !
إنها مدينة القرود. عندما تغيب الشمس يغادر الناس منازلهم ليبيتوا في هذه الزوارق خوفاً من القرود التي تجتاح المدينة ليلاً ولا تغادرها إلا في الفجر
سأتجول قليلاً في المدينة.
لا تتأخر سنبحر بعد ساعتين !
بعد ساعتين
يبدو أنني قد أضعت طريقي.


أخيراً .. وصل السندباد إلى الميناء ..
لقد أبحرت السفينة .. ماذا أفعل ؟!
لابد أن هذه القرود قد جاءت من غابة قريبة !
لن تكون في مأمن هنا .. تعال معي إلى زورقي لتمضية الليل هنالك !
ليس أمامي خيار آخر
في صباح اليوم التالي ..
خذ هذه السلة واملأها بالحصى مثلي !


ماذا ستفعل بالحصى؟!
إذا كانت القرود تهاجم المدينة ليلاً فنحن نهاجم الغابة نهاراً!
ظل السندباد يفعل ذلك كل يوم ولمدة طويلة..
عرفت الآن.. انهم يرمون القرود بالحصى لترد عليهم بجوز الهند سأفعل مثلهم!


انها
ثروة كبيرة !
وذات يوم
عندي كمية
كبيرة من جوز الهند
وأرجوان أسافر معكم
عاد السندباد إلى بغداد لكنه كان يفكر في مغامرة أخرى في بلاد بعيدة..
رست هذه السفينة
يوم أمس وستبحر
غداً الى الهند..
مرحباً بك..
وسنشتري كل
ما معك من جوز
الهند..
يا البشرى..
لابد أنهم سيمرون
بالبصرة..

تمت

مغامرات السندباد البحري

١- السندباد البحري
٢- وادي الافاعي
٣- السندباد في جزيرة الأهوال
٤- مغارة الهلاك
٥- المغامرة المثيرة مع العنقاء وشيخ البحر
٦- رحلة الى جزيرة الحظ
٧- مغامرة في اقصى الدنيا



دار الجيل
بيروت - القاهرة